يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر والجواب عن شبهتهم ان الله
خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا تاكله النار لحز نتها وحيا تها
وعقاربها واحوال الاخرة لا تقاس باحوال الدنيا والحديث مر
في تفسير سورة الاسرا واخرجه الترمذي والنسائي في التفسير ٥
هذا باب بالتنوين يذكر فيه تحاج بفتح الفوقية
والمهملة وتشديد الجيم واصله تحاج بجيمين ادغمت اولاهما
في الاخرى آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام عند الله عز
وجل والعندية للاختصاص والتشريف لا عندية مكان كما لا
يخفى ٩ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين
ابن عيينة قال حفظناه اي الحديث من عمرو بفتح العين ابن
دينار وعند الحميدي في مسنده عن سفين حدثنا عمرو بن
دينار عن طاوس هو ابن كيسان الامام ابو عبد الرحمن انه
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال احتج آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم اي
تحاجا وتناظرا وفي رواية همام عند مسلم تحاج كما في الترجمة
وهي اوضح فقال له لآدم موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا
اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان واخرجتنا اي كنت سببا
لاخراجنا من الجنة دار النعيم والخلود الى دار البؤس والفنا
والجملة حبتينة للسابقة ومفسرة لما اجمل قال له لموسى آدم
يا موسى اصطفاك الله بكلامه اي جعلك خالصا صافيا
عن شايبة ما لا يليق بك وقوله بكلامه فيه تلميح الى قوله وكلم
الله موسى تكليما وقوله تلك الرسل فضلنا الاية وخط لك
الواح التوراة بيده بقدرته ألم تلومني على امر قدره الله

على

علي بتشديد الياء وحذف ضمير المفعول وابي ذر عن الكشميهني
قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة اي ما بين قوله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة الى نفخ الروح فيه او هي مدة لبثه طينا
الى ان نفخت فيه الروح ففي مسلم ان بين تصويره طينا وبين نفخ الروح
فيه كما ربعين سنة او المراد اظهاره للملائكة وفي رواية ابي صالح
السمان عند الترمذي وابن خزيمة من طريق الاعمش فتلومني
على شي كتبه الله علي قبل خلقي وفي حديث ابي سعيد عند البزار
اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلق السموات والارض وجمع
بحمل المقيدة بالاربعين على ما يتعلق بالكتابة والاخر على ما يتعلق
بالعلم بالرفع على الفاعلية موسى في موضع نصب مفعولا
لآدم موسى قالها ثلاثا والملفوظ به هنا ثنتان اي غلبه
بالحجة بان الامة ان ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا
من تركه بل كان قدرا من الله تعالى لا بد من امضائه والجملة مقررة
لما سبق وتاكيد له وتثبيت للانفس على توطين هذا الاعتقاد
اي ان الله اثبته في ام الكتاب قبل كوني وهم بانه كائن لا محالة تكيف
تغفل عن العلم السابق وتذكر الكاسب الذي هو السبب وتنسى
الاصل الذي هو الفيض وانت من المصطفين الاخيار الذين
يشاهدون سر الله من وراء الاستار وهذه الحاجة لم تكن في
عالم الاسباب الذي يجوز فيه قطع التطرق عن الوسايط والالتفات
وانما كانت في العالم العلوي عند ملتقى الارواح والعلوم انما يتوجه
على المكلف ما دام في دار التكليف اما بعدها فامره الى الله تعالى
لا سيما وقد وقع ذلك بعد ان تاب الله عليه فلذا عدله الى
الاحتجاج بالقدر السابق فالتايب لا يلام على ما يتبع منه ولا سيما
عليه ٩

المصطفين